

فتح القدير

2 - { الذي جمع مالا وعدده } الموصول بدل من كل أو في محل نصب على الذم وهذا أرجح لأن البدل يستلزم أن يكون المبدل منه في حكم الطرح وإنما وصفه سبحانه بهذا الوصف لأنه يجري مجرى السبب والعلة في الهمز واللمز وهو إعجابه بما جمع من المال وطنه أنه الفضل فلأجل ذلك يستقصر غيره قرأ الجمهور { جمع } مخففاً وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد وقرأ الجمهور { وعدده } بالتشديد وقرأ الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية بالتخفيف والتشديد في الكلمتين يدل على التكثر وهو جمع الشيء بعد الشيء وتعديده مرة بعد أخرى قال الفراء : معنى عدده أحصاه وقال الزجاج : وعدده لنوائب الدهور يقال أعددت الشيء وعددته : إذا أمسكته قال السدي : أحصى عدده وقال الضحاك : أعد ماله لمن يرثه وقيل المعنى : فاخر بكثرتة قراءة التخفيف في عدده : أنه جمع عشيرته وأقاربه قال المهدوي : من خفف وعدده فهو معطوف على المال : أي وجمع عدده